Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities

Volume 33 | Issue 2 Article 13

4-30-2025

Syntactic Evidence and User-made Example and Their Impact on Syntactic Rule Comparative Study

Jamal Mohammed Saeed Hamad
Arabic Dept, College of Arts and Humanities, Al-Baha University , Al-Baha , Saudi Arabia,
jhamad@bu.edu.sa

Follow this and additional works at: https://kauj.researchcommons.org/jah

Part of the Arts and Humanities Commons

Recommended Citation

Hamad, Jamal Mohammed Saeed (2025) "Syntactic Evidence and User-made Example and Their Impact on Syntactic Rule Comparative Study," *Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities*: Vol. 33: Iss. 2, Article 13.
DOI: https://doi.org/10.64064/1658-4295.1012

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ٢ ص ص : ٣٤٧ – ٣٨١ (٢٠٢٥ م)
DOI: 10.64064/1658-4295.1012

الشاهد النحوي والمثال المصنوع وأثرهما في القاعدة النحوية – دراسة نحوية مقارنة

د. جمال محمد سعيد حمد

أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الباحة، الباحة، المملكة العربية السعودية

jhamad@bu.edu.sa

المستخلص:

يركز البحث على بيان أثر الشاهد النحوي والمثال المصنوع في القاعدة النحوية وتوضيحها، حيث يعتمد النحاة على الشواهد اللغوية لتثبيت القواعد واستنباطها، ويستخدمون الأمثلة المصنوعة لتسهيل فهمها للمتعلمين؛ وهذا يعكس الدور الكبير الذي تلعبه الشواهد والأمثلة المصنوعة في القاعدة النحوية، ومن هنا تأتي أهمية البحث الذي سيدرس هذا الموضوع بشكل مفصل، ويهدف البحث إلى استكشاف دور الشواهد النحوية في الدراسات النحوية ومدى تأثيرها في بناء القواعد؛ بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهمية الأمثلة المصنوعة في توضيح القواعد وتيسير استيعابها، كما يتناول أثر الشواهد النحوية في تثبيت القواعد، ويستعرض تأثير الأمثلة المصنوعة في توضيحها؛ علاوة على ذلك يسعى إلى مقارنة وموازنة بين الشواهد والأمثلة المصنوعة، من حيث نقاط الاتفاق والاختلاف في تأثيرهما على القاعدة النحوية، والمنهج المتبع في البحث هو المنهج الوصفي القائم على التحليل والاستقراء؛ بالإضافة إلى المنهج المقارن، والبحث يقع في ثلاثة مطالب، المطلب الأول بعنوان: الشاهد النحوي–تعريفه–أهميته–أثره في القاعدة النحوية، والمطلب الثاني بعنوان: المثال المصنوع–تعريفه–أهميته–أثره في القاعدة النحوية، والمطلب الثالث بعنوان: أوجه الشبه والاختلاف بين الشاهد النحوي والمثال المصنوع في التأثير على القاعدة النحوية، ومن أبرز نتائج البحث أنَّ الشواهد النحوية تسهم في تثبيت القواعد وتقويتها، في حين أن الأمثلة المصنوعة توضح المعاني وتجعل القواعد أكثر استيعابًا، كما يوصي الباحث بتحديث لغة المثال النحوي ليواكب الاستعمال المعاصر للفصحى، وإجراء دراسات مقارنة بين الأمثلة القديمة والحديثة لدراسة تأثيرها في شرح القواعد.

الكلمات المفتاحية: *الشاهد النحوي، المثال المصنوع، الأثر، القاعدة النحوية.*

المقدمة

الحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد–صلى الله عليه وسلم–وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعدُ: فإنَّ الشاهد النحوي والمثال النحوي المصنوع عاملان مؤثران في القاعدة النحوية، فقد ظلَّ الشاهد النحوي حاضرًا في مسألة التقعيد اللغوي والنحوي على مر العقود التاريخية التي استقراء العرب فيها لغتهم، فقد كان أساس استنباط قواعدهم، وتبويب أحكامها، كما أنَّ المثال النحوي المصنوع يعد بوابة الدخول لفهم القواعد النحوية والتعامل معها، فهو وسيلة لتيسير النحو وتقريبه لأذهان المتعلمين، ولمَّا كان الشاهد النحوي والمثال المصنوع لا غنى عنهما في القاعدة النحوية جاء هذا البحث للوقوف على مفهومهما وأهميتهما وأثرهما في القاعدة النحوية فكان عنوانه: "**الشاهد النحوي والمثال المصنوع وأثرهما في القاعدة النحوية – دراسة نحوية مقارنة**"

مشكلة البحث

والمشكلة التي تطرح في البحث تتلخص في السؤال:

هل للشاهد النحوي والمثال المصنوع أثر في القاعدة النحوية؟

وتحت هذا الإشكال تبرز تساؤلات فرعية مرتبطة به، منها:

١– ما أثر الشاهد النحوي والمثال المصنوع في القاعدة النحوية؟

٢– فيمَ تتمثل أهمية الشاهد النحوي والمثال المصنوع؟

٣– كيف يمكن أن يحدث الشاهد النحوي أثرًا في القاعدة النحوية؟

٤– كيف يمكن للمثال المصنوع أن يحدث أثرًا في القاعدة النحوية؟

٥– ما أوجه الشبه والاختلاف بين الشاهد النحوي والمثال المصنوع في التأثير على القاعدة النحوية؟

أهمية البحث

اعتمد النحاة على الشواهد في تقعيد قواعدهم وتثبيتها، كما اعتمدوا على الأمثلة المصنوعة في شرحها وتقريبها إلى أذهان المتعلمين، وهذا يدلل على أهميتهما وتأثيرهما في القاعدة النحوية، ومن هذه الأهمية تنبع أهمية البحث الذي سيناقش كل ذلك ويقف عليه.

أهداف البحث

١– بيان أثر الشاهد النحوي والمثال المصنوع في القاعدة النحوية.

٢- الوقوف على أهمية الشواهد النحوية في الدراسات النحوية.
٣- الوقوف على أهمية المثال المصنوع في شرح القواعد واستيعابها.
٤- توضيح أثر الشاهد النحوي في تقعيد القواعد وإثباتها والتدليل على صحتها من خلال تحليل النماذج المختلفة.
٥- توضيح أثر المثال المصنوع بوصفه وسيلة مهمة لإيضاح المعنى المراد من القاعدة النحوية؛ وذلك من خلال شرح الأمثلة المختلفة.
٦- الوقوف على نقاط الاتفاق والاختلاف بين الشاهد النحوي والمثال المصنوع في التأثير على القاعدة النحوية.

منهج البحث

اتبع البحث المنهج الوصفي القائم على التحليل والاستقراء، والمنهج المقارن.

الدراسات السابقة

من الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع، والتي توفرت لدى الباحث حسب معلوماته:

١- دراسة كريم عبد الحسين حمود الربيعي(٢٠٠٥م) بعنوان: "المثال النحوي المصنوع في العربية-دراسة تحليلية تقويمية" رسالة دكتوراه-كلية التربية الأولى-ابن رشد-جامعة بغداد-العراق.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث في

- تعريف المثال
- أهمية المثال وأثرة في القاعدة النحوية

وتختلف الدراسة مع البحث في:

- تعريف الشاهد ومصادر الاستشهاد
- أهمية الشاهد وأثره في القاعدة النحوية
- المقارنة بين الشاهد والمثال في التأثير على القاعدة النحوية

٢- دراسة محمد ناجي حسين درغامة(٢٠١٢م) بعنوان:" الحياة الاجتماعية وأثرها في أمثلة النحاة وشواهدهم في عصور الاحتجاج" رسالة ماجستير-كلية الدراسات العليا-جامعة النجاح الوطنية-نابلس-فلسطين.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث في:

- أهمية الشاهد والمثال ودورهما في القاعدة النحوية

وتختلف الدراسة مع البحث في:

- المقارنة بين الشاهد والمثال في التأثير على القاعدة النحوية

٣- دراسة سهى فتحي نعجة(٢٠٠٨م) بعنوان: "المثال النحوي المصنوع: فلسفته النحوية وأبعاده التربوية" بحث قصير نُشر في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية– الأمارات العربية المتحدة– العدد (٣٦).

وتتفق هذه الدراسة مع البحث في:

- أهمية المثال ودوره في القاعدة النحوية

وتختلف الدراسة مع البحث في:

- تعريف الشاهد ومصادر الاستشهاد
- أهمية الشاهد وأثره في القاعدة النحوية
- المقارنة بين الشاهد والمثال في التأثير على القاعدة النحوية

٤- دراسة آلاء خضر العاني (٢٠١٦م) بعنوان: "دور الشاهد في بناء القاعدة النحوية" بحث قصير نُشر في مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية –سلسلة العلوم الإنسانية– سوريا – العدد (٥٣)

وتتفق هذه الدراسة مع البحث في:

- تعريف الشاهد
- مصادر الاستشهاد
- أهمية الشاهد وأثره في القاعدة النحوية

وتختلف الدراسة مع البحث في:

- تعريف المثال
- أهمية المثال وأثرة في القاعدة النحوية
- المقارنة بين الشاهد والمثال في التأثير على القاعدة النحوية

٥- دراسة عبد الله باوني(٢٠٢٤م) بعنوان: "المثال النحوي العربي: فلسفته وأبعاده التربوية قديمًا وحديثًا" بحث قصير منشور في مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها- اليرموك – الأردن – العدد (٥٤)

وتتفق هذه الدراسة مع البحث في:

- الشاهد والمثال عند النحويين
- المثال النحوي أهميته ودوره في القاعدة النحوية

وتختلف الدراسة مع البحث في:

- تعريف الشاهد
- مصادر الاستشهاد
- أهمية الشاهد وأثره في القاعدة النحوية
- المقارنة المفصلة بين الشاهد والمثال في التأثير على القاعدة النحوية

وقد أفاد الباحث من كل هذه الدراسات في دراسته والتي ركزت بشكل مباشر على عقد مقارنة بين الشاهد النحوي والمثال المصنوع في كيفية تأثيرهما في القاعدة النحوية.

هيكل البحث

يقع البحث في ثلاثة مطالب، هي:

المطلب الأول بعنوان: الشاهد النحوي–تعريفه–أهميته–أثره في القاعدة النحوية.

المطلب الثاني بعنوان: المثال المصنوع–تعريفه–أهميته–أثره في القاعدة النحوية.

المطلب الثالث بعنوان: أوجه الشبه والاختلاف بين الشاهد النحوي والمثال المصنوع في التأثير على القاعدة النحوية.

وتسبق هذه المطالب مقدمة، وتعقبها خاتمة تتضمن أهم ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات.

والله ولي التوفيق و السداد،،،

المطلب الأول

الشاهد النحوي–تعريفه–أهميته–أثره في القاعدة النحوية

الشاهد في اللغة

(شاهد):اسم فاعل من الفعل(شَهِدَ) و"(شهد) يدل على العلم والإعلام والحضور"[١]، ولكلمة(شاهد) في اللغة معان متعددة، منها على سبيل المثال[٢]:

١- الحاضر الذي يحضر الأمر ويشهده، وهو من يؤدي الشهادة والدليل.

٢- اللسان من قولهم: لفلان شاهدٌ حسنٌ، أي: عبارة جميلة.

٣- العالم الذي يبيّن ما علمه.

الشاهد في الاصطلاح:

وردت فيه عدد من التعريفات، نذكر منها:

١- يقول الزبيدي في تعريفه: "الشواهد هِيَ الجزئيات الَّتِي يُؤْتى بهَا لإِثْبَات الْقَوَاعِد النحوية والألفاظ اللُّغَوِيَّة والأوزان العَروضية من كَلَام الله تَعَالَى، وَحَدِيث رَسُول الله-صلى الله عليه وسلم-أَو من كَلَام الْعَرَب الموثوقِ بعرَبيَّتهم"[٣]

٢- عرفه التهناوي بقوله: "هو الجزئي الذي يُستشهدُ به في إثبات القاعدة؛ لكون ذلك الجزئي من التنْزيلِ، أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم"[٤].

٣- يقول الأفغاني في تعريفه: "هو إثبات صحة قاعدة، أو استعمال كلمة، أو تركيب، بدليلٍ نقليٍّ صحَّ سَنَدُهُ إلى عربيٍّ فصيحٍ، سَليمِ السَّليقةِ"[٥].

ومن التعريفات السابقة نخرج بالآتي:

١- يُعد الشاهد دليلًا وبرهانًا على صحة القاعدة وثبوتها، فالنحوي عندما يستشهد يعني أنَّه يدلل ويبرهن على صحة قوله بدليل نقليّ.

---

[١] ابن فارس، أحمد زكريا الرازي، (١٣٣٩هـ – ١٩٧٩م)، مقاييس اللغة، تحقيق/عبد السلام هارون، دار الفكر ٢٢١/٣.

[٢] يُنظر: ابن منظور، محمد مكرم علي، (١٤١٤هـ)، لسان العرب، ط٣، بيروت، دار صادر ٢٣٨/٣ و مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار الدعوة، ٤٩٧/١ و الأزهري، أبو منصور محمد أحمد (٢٠٠١م)، تهذيب اللغة، تحقيق/محمد عوض، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٧٦/٦.

[٣] الزبيدي، محمد عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق/مجموعة من المحققين، دار الهداية ٧٢/١.

[٤] التنهاوي، محمد علي الفاروقي، (١٩٩٦م)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة/رفيق العجم، تحقيق/علي دحروج، ترجمة/جورج زناني، ط١، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٠٠٢/١.

[٥] الأفغاني، سعيد محمد أحمد (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م)، في أصول النحو، المكتب الإسلامي، ص٦.

٢- للشاهد وظيفة يؤديها تتمثل في كونه عامل من عوامل التفسير اللغوي والمعنوي، يسهم في تحديد اللغة، وتوضيح المعنى، وتوجيه النحو.

٣- الشاهد إرث عربي قديم استعمله العرب القدماء للتدليل على صحة كلامهم، وما يزال متداولًا إلى يومنا هذا.

٤- مصادر الاستشهاد تنحصر في النص القرآني، والحديث النبوي، وكلام العرب الموثوق بعربيتهم شعرًا كان أو نثرًا.

٥- لقبول الشاهد شروط حددتها عبارات: "كلام العرب الموثوق بعربيتهم" و "صحَّ سَنَدُهُ إلى عربيٍّ فصيحٍ سَليمِ السَّليقةِ " والمقصود بذلك: الحدود المكانية والزمانية المعروفة للاحتجاج، المسمى بعصور الاحتجاج.

أهمية الشاهد النحوي

معلوم أنَّ الدراسات النحوية ظهرت منذ القرن الأول الهجري، وقد كانت في شكل ملاحظات، ولم تكن قواعد وأحكام نحوية كما هي عليه بعد أن قويت ونضجت دراسة النحو، كما أنَّ موضوع الاستشهاد في تلك الفترة لم يكن يستحق الالتفات إليه؛ وذلك لعدد من الأسباب، منها[١]:

١-أنَّ اللغة في تلك الفترة كانت لغة موثوقة، وأنَّ اللسان العربي كان فصيحًا صحيحًا محروسًا لا يتداخله الخلل، ولا يتطرق إليه الزلل.

٢-لم يرد أي كتاب نحوي يتدارسه العلماء في تلك الفترة.

٣-لا يوجد في تلك الفترة ما يشير إلى الاعتراض على اللغة، أو عدم قبول استخدامها.

وهنا يرد السؤال: ماذا حدث بعد ذلك؟ وما الذي جعل العلماء يهتمون باللغة الموثوقة روايةً ودراسةً، ويستخدموها في الاحتجاج والاستشهاد؟

نقول في الإجابة عن ذلك: تغير الوضع الذي كانت عليه اللغة في القرن الأول الهجري، فمع بداية القرن الثاني وقع الاختلاط، وفسد اللسان العربي، ولم يعد كما كان فصيحًا صحيحًا؛ والسبب في ذلك أنَّ هنالك أشكال من الناس شملها اللسان العربي من روم وفرس وحبش ونبط، وغيرهم.

---

[١] عيد، محمد الشافعي، (١٩٨٨م)، الاستشهاد والاحتجاج باللغة- رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث، ط٣، عالم الكتب ، ص ٨٩.

قصدنا من هذا التقديم أن نبيّن سبب اهتمام العلماء باللغة الموثوقة روايةً واستشهادًا، والتي اعتمدوا عليها في تقعيد القواعد، والتدليل على صحة الأحكام النحوية؛ وهنا تبرز أهمية الشواهد النحوية بوصفها المحك الأساس لتثبيت هذه القواعد والبرهنة على صحتها.

إذًا ظاهرة الاستشهاد في اللغة قديمة تعود إلى بدايات القرن الثاني، والذي شهد عصر الخليفة سيدنا عمر بن الخطاب–رضي الله عنه–الذي كان مهتمًا بالشعر الجاهلي حريصًا على جمعه وحفظه، بل جعله حكمًا وفيصلًا، حيثُ قال: "أيُّها الناس عليكم بديوانكم لا يضلّ، فقالوا: وما ديواننا؟ قال: شعر الجاهلية فإنَّ فيه تفسير كتابكم"[١].

والاحتجاج بالشاهد النحوي من أقدم صور الدراسات العربية؛ وذلك لما له من أهمية في إبراز المعاني والدلالات المختلفة من جهة، وفي التأصيل للقواعد التي بُنيت عليها العربية من جهة ثانية، وقد مثلت الشواهد أهمية كبرى للغويين حيثُ كانت حجةً لتفضيل رأيٍ على آخرَ، أو مذهبٍ على مذهبٍ، أو إثباتِ صحة أسلوب، ومؤلفاتهم تشهد بذلك.

وأمَّا اهتمام النحويين بالشواهد فقد كان اهتمامًا كبيرًا؛ ذلك ما أوضحه د. عثمان الفكي بابكر في رسالته للماجستير (الاستشهاد في النحو العربي)، حيث يقول: "فقد عكفوا على ما جمعه اللغويون من نصوص درسوها وما لبثوا يلاحظون ويحللون، ويستنبطون ما اطمأنوا إليه من قواعد، فكانت تلك النصوص هي التي تعينهم على فهم ما أُشكل من اللغة؛ ومن ثم كانت هي الشاهد على إثبات صحة القاعدة، أو الأسلوب، أو التركيب؛ وفي هذا دليل واضح على أهمية الشاهد في الدراسات النحوية"[٢].

وإذا نظرنا إلى كتاب سيبويه وجدناه مرصعًا بالشواهد النحوية المختلفة، من آيات قرآنية، وشواهد شعرية ونثرية، "ففيه سبعمائةٍ وأربع وأربعون آية(٧٤٤)، وألفٌ وخمسون بيتًا شعريًّا(١٠٥٠)، وواحدٌ وأربعون مثلًا(٤١)، وبعض الأحاديث النبوية، فكلُّ هذا الكم من الشواهد النحوية اعتمد عليها سيبويه في التدليل والتأييد على صحة القواعد؛ فضلًا عن أهمية وقيمة هذه الشواهد في العملية التعليمية؛ وذلك لما توفره لنا من أساس نبني عليه قواعدنا، ونطور به لغتنا عن طريق الأقيسة المختلفة التي تعتد بها اللغة العربية، فهذه

---

[١] الزمخشري، أبو القاسم محمود عمرو (١٤٠٧هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي ٦٠٩/٢.

[٢] بابكر، عثمان الفكي، الاستشهاد في النحو العربي، رسالة ماجستير،(١٩٦٩م)، قسم النحو والصرف والعروض، كلية دار العلوم القاهرة، جامعة القاهرة، ص ١٨١.

الشواهد هي الأساس الذي يقوم عليه النحو العربي وأصوله، ويستوي فيها الشاذ القليل والكثير؛ وذلك تبعًا لأوجه الخلاف في مسائل النحو وقضاياه بين المدارس المختلفة"[١].

أثر الشاهد في القاعدة النحوية:

انتشر اللحن نتيجة لاختلاط العرب بالأجانب، ووصل اللحن إلى لغة القرآن الكريم؛ مما دفع العرب إلى وضع قوانين وضوابط صارمة تصون اللسان العربي من الزلل والخطأ، فكانت الشواهد اللغوية المتنوعة هي أساس هذه القوانين، وقد اعتمدوا استقرائها من المصادر الموثوقة كالقرآن الكريم، والحديث الشريف، وكلام العرب الموثوق فيه شعرًا ونثرًا، باعتبارها من العوامل المؤثرة في إثبات الأحكام والتدليل على صحتها [٢].

ولبيان أثر الشواهد النحوية على القواعد والأحكام رأينا أن نعرض نماذج من مصادر الاستشهاد المختلفة، ومن خلال تحليل تلك النماذج نبيّن أثر الشواهد في التدليل على صحة القواعد النحوية وإثباتها.

أولًا–القرآن الكريم:

هو أول مصادر الاستشهاد بلا منازع؛ لأنَّه نزل عربيًّا فصيحًا بليغًا معجزًا، لا يدانيه نص بشري، ولا يرقى إلى مستواه كلام آخر، والقرآن الكريم بقراءاته معين لا ينضب ومدد للنحويين في استخلاص قواعدهم وتثبيتها وبرهنتها، والتدليل على صحتها.

وللشاهد القرآني مكانٌ واضحٌ وأثرٌ بيّنٌ في ترسيخ القواعد النحوية وإثبات الأدلة والحجج والبراهين، فعلم النحو اعتمد في بناء قواعده على القرآن الكريم، وهو ما يمثل اللغة النقية العالية.

وسيبويه إمام النحاة اتخذ من القرآن وقراءاته نبعًا ثريًّا ينهل منه في الاستشهاد، والشرح والتحليل والتعليل، وتصنيف الأشياء، وإدراك الفروق في براعة ومقدرة فائقة، ولم يكن بمعزل عن مصادر الاستشهاد الأخرى[٣].

---

[٢]مصطفاوي، عمار (٢٠١٤م)، "الشاهد النحوي مصادره وأهميته في الدرس النحوي العربي"، مجلة عود الند، العدد (٩٧)، الرابط https://www.oudnad.net

[٢] البب وبريهان، إبراهيم وحكمت (٢٠١٥م) ، "دور الشاهد في بناء القاعدة النحوية"، مجلة جامعة تشرين للبحوث العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٣٧، العدد (٣)، ص ٢٦٦.

[٣]عبادة، محمد إبراهيم (١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م)، الشواهد القرآنية في كتاب سيبويه، القاهرة، مكتبة الآداب، ص ١٠٩.

ومن القواعد التي دلل سيبويه على صحتها من القرآن مجيء (إلَّا) بمعنى(لكن)، فقد جعل لذلك بابًا بعنوان: "ما لا يكون إلا على معنى ولكن"، حيثُ يقول: "فمن ذلك قوله تعالى:

﴿ قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ ﴿٤٣﴾ ﴾ هود [٤٣] أي: ولكن من رحم"[١].

فسيبويه في هذا الباب يوضح أن(إلَّا) تكون بمعنى(لكن) فـ(إلّا) أداة استثناء، تكون بمعنى (لكن) وهي أداة استدراك، وهو في هذه الآية يدلل ويبرهن على صحة ذلك، فقوله تعالى: ﴿ إِلَّا (مَن رَّحِمَ ﴾ استثناء منقطع؛ لأنَّ المعصوم غير العاصم، ووجه رجوعه إلى أصل الاستثناء أنَّه بمنزلة لا معصوم من أمر الله إلّا من رحم؛ لأنَّه إذا نفى العاصم؛ انتفى المعصوم، كقولك: لا عاصم فهذا يدل على لا معصوم، فلاستثناء من مدلول الكلام الأول، كأنَّه قيل: لا معصوم من أمر الله إلا من رحم، ويجوز على ذلك لا قاتل اليوم إلّا من وجب عليه قصاص بقتله[٢].

ثانيًا/الحديث النبوي الشريف:

مذهب النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي على القواعد النحوية لم يكن موحدًا، فقد انقسموا إلى ثلاثة مذاهب، هي[٣]:

١- مذهب النحاة المانعين مطلقًا، ومنهم: ابن الضائع، وتلميذه أبو حيان الأندلسي.
٢- مذهب المجوزين مطلقًا، ومنهم: ابن خروف، وابن مالك.
٣- مذهب المتوسطين بين المانعين والمجوزين، ومنهم: الشاطبي

---

[١] سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، الكتاب، تحقيق/عبد السلام هارون، ط٣، القاهرة، مكتبة الخانجي، ٣٢٥/٢.

[٢] الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى (١٤١٤هـ - ١٩٩٨م)، شرح كتاب سيبويه، حُقِق كرسالة دكتوراه، أطروحة دكتوراه لـ: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، إشراف: د. تركي بن سهو العتيبي، الأستاذ المشارك في قسم النحو والصرف وفقه اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ٤٨٤/١.

[٣] يُنظر: بنيام، خليل (٢٠١٦م)، النحويون والحديث الشريف، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع، ص٥٥ و السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين (١٤٠٩ - ١٩٨٩ م)، الاقتراح في أصول النحو وجدله، تحقيق وشرح/محمود فجال، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح)، ط١، دار القلم، دمشق، ص١٧ و النايلة، عبد الجبار علوان (١٩٧٦م)، الشواهد والاستشهاد في النحو، ط١، بغداد، مطبعة الزهراء، ص ٣٠٨.

أمَّا سيبويه إمام النحاة فقد كان لا يعتد بالاستشهاد بالحديث ولكن بطريقة غير صريحة، فقد كان بارعًا في إخفاء معالم شواهده من الحديث البراعة التي جعلت عددًا من العلماء القدامى والمحدثين يقيدون في مصنفاتهم أنَّ سيبويه لم يستشهد بالحديث، ومنهم من قال: "إنَّك لا تجد في كتاب سيبويه شاهدًا واحدًا من الحديث"[١]، على الرغم من أنَّ سيبويه قد استشهد بالحديث فيما يربو على عشرة مواضع من كتابه.

ومن النحاة الذين أكثروا من الاستشهاد بالحديث والاعتماد عليه في استنباط القواعد وتثبيتها ابن مالك، ومن الأمثلة عليها قوله: "وأمَّا قول النبي–صلى الله عليه وسلم–:"أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟" [٢]، فالأصل فيه تقديم حرف العطف على الهمزة، كما يُقدم على غيرها من أدوات الاستفهام نحو قوله تعالى تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ ﴿١٠١﴾﴾ آل عمران [١٠١] ، وقوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ ﴿٨١﴾﴾ الأنعام [٨١]، فالأصل أن يُجاء بالهمزة بعد العاطف كما جِيء بعده بأخواتها، فكان يُقال في: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ [البقرة:٧٥]، وفي ﴿أَوَكُلَّمَا﴾ [البقرة:١٠٠]، وفي﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ﴿٥١﴾﴾يونس [٥١] ، "فأتطمعون" "و "و أكلما" و "ثم أإذا ما وقع"؛ لأنَّ همزة الاستفهام جزء من جملة الاستفهام، وهى معطوفة على ما قبلها من الجمل، والعاطف لا يتقدم عليه جزءٌ مما عطف، ولكن خُصت الهمزة بتقديمها على العاطف تنبيهًا على أنَّها أصل أدوات الاستفهام؛ لأنَّ الاستفهام له صدر الكلام، وقد خُولف هذا الأصل في غير الهمزة فأرادوا التنبيه عليه، فكانت الهمزة بذلك أولى؛ لأصالتها في الاستفهام[٣].

ثالثًا–كلام العرب:

ونعني به ما وصل إلينا عن العرب الفصحاء الذين يحتج بكلامهم، وينقسم إلى قسمين، هما:

١–الشعر ٢–النثر.

---

[١] بنيام، النحويون والحديث، ص٥٥.

[٢] مسلم، أبو الحسين بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، باب بدء الوحي إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ١٣٩/١.

[٣] ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين (١٤٠٥هـ)، شواهد التَّوضيح وَالتَّصحيح لمشكلات الجامع الصَّحيح، تحقيق/طه محسين، ط١، مكتبة ابن تيمية، ٦٣/١.

١ – الشعر:

للشعر منزلةٌ مرموقة في نفوس العرب، فهو مصدر فخرهم وإعزازهم، وفيه ثروة لغوية وأسلوبية هائلة فهو ديوان أخبارهم، وخزانة حكمتهم، ومستودع أيامهم وعلومهم؛ وبالإضافة إلى ذلك فقد كان مرجعهم للإفصاح عمَّا كان لهم من كتاب الله، وفي ذلك يقول ابن عباس:" إذا أعيتكم العربية في القرآن فالتمسوها في الشعر فإنَّه ديوان العرب"[١]؛ ولكل ذلك وغيره حُظي الشعر بعنايتهم واهتمامهم.

وقد عدَّه اللغويون أهم مصدر بعد القرآن الكريم لتوثيق اللغة، وقد أكثرَ النحويون من الاستشهاد به على قواعدهم وأحكامهم، فكتاب سيبويه وحده يحوي ألفًا وخمسين شاهدًا شعريًّا(١٠٥٠) قال الجرمي: "نظرتُ إلى كتاب سيبويه فإذا فيه ألف وخمسون بيتًا، فأمَّا الألف فقد عرفتُ أسماء قائليها فأثبتها، وأمَّا الخمسون فلم أعرف قائليها"[٢].

ومن الشواهد النحوية التي دلل بها سيبويه على صحة قواعده نذكر:

قول النحاة في العطف على موضع الخبر

فالأصل في العطف أن يكون على اللفظ[٣]، إلا أنَّ النحاة قد أقروا العطف على الموضع، فقد عقد له سيبويه بابًا أسماه "باب ما يجرى على الموضع لا على الاسم الذي قبله "ونظَّر له، وذلك قولك: "ليس زيد بجبان ولا بخيلًا " و " ما زيد بأخيك ولا صاحبَك"[٤].

وشرط العطف على الموقع عند المحققين أن يمكن ظهور المعطوف في الفصيح، وأن يكون الموضع بحق الأصالة، وأن يوجد المحرِّز، الطالب لذلك المحل[٥].

---

[١] صالحي، عبد الرزاق (٢٠٠م)، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة – قضايا وظواهر ونماذج، عالم الكتب الحديثة ١٩٠/١.

[٢] البغدادي، عبد القادر بن عمر(١٩٩٧م)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق/عبد السلام هارون، ط٤، القاهرة، مكتبة الخانجي ١٧/١.

[٣] ابن هشام، أبو محمد جمال الدين (١٩٨٥م)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق/مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ط٦، دمشق، دار الفكر، ٦١٥/١.

[٤] سيبويه، الكتاب ٦٦/١.

[٥] ابن هشام، المغني ١/ ٦١٦.

ومن شواهد سيبويه في هذه القضية قوله: "ومما جاء في الشعر في الإجراء على الموقع"[١]، قول عقيبة الأسدي[٢]:

معاويَ إنّنا بشرٌ فأَشجحْ فلسنا بالجبالِ ولا الحديدا

ومعنى البيت: سهل علينا حتى نصبر، فلسنا بجبال ولا حديد فنصبر على ما تفعله بنا[٣].

والشاهد في البيت قوله: "فلسنا بالجبالِ ولا الحديدا" حيثُ نصب "الحديدا" عطفًا على محل الجار والمجرور، وهو قوله: "بالجبالِ"، وهو خبر ليس والباء زائدة[٤].

والملاحظ في هذا الشاهد أنَّ الباء دخلت شيء لو لم تدخل عليه لم يخل بالمعنى، ولم يُحتج إليها، وكان نصبًا لـ"الجبال"، ألا ترى أنَّهم يقولون: "حسبُك هذا" و"بحسبك هذا" فلم تغير الباء معنى، وجرى هذا مجراه قبل أن تدخل الباء؛ لأنَّ "بحسبك" في موضع ابتداء[٥].

٢ – النثر:

الكلام المنثور يُقصد به الحكم والأمثال والخطب والرسائل، والملاحظ أنَّ النحويين لم يعتمدوا كثيرًا على الخطب والرسائل في تقعيد قواعدهم؛ وذلك لعدم وثوقهم من سلامة النصوص، أمَّا الحكم والأمثال فقد كان لها نصيبٌ أوفرُ مما للخطب والرسائل في تقعيد القواعد والتدليل على صحتها، وربما يعود ذلك إلى الآتي[٦]:

١–طبيعتها حيثُ إنَّها جمل قصيرة تدور على الألسنة.

٢–أنَّها كانت موضع ثقة عند النحاة إذ يمكن أن تتحقق فيها المشافهة.

---

[١] سيبويه، الكتاب ٦٦/١.

[٢] البيت من الوافر لعقبة أو عقيبة الأسدي يُنظر: ابن الأنباري، أبو البركان كمال الدين (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م)، الإنصاف في مسائل الخلاف، ط١، المكتبة العصرية ٣٣٢/١ و البغدادي، خزانة الأدب ٢٦٠/٢.

[٣] السيرافي، أبي سعيد الحسن (١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م)،شرح أبيات سيبويه، تحقيق/محمد علي الريح، مراجعة/طه عبد الروؤف، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م ١٩٩/١

[٤] شرَّاب، محمد حسن (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م)، شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية، بيروت، مؤسسة الرسالة، والسرافي، شرح أبيات سيبويه ١٩٩/١.

[٥] الحكمي، يحيى محمد (١٤٢٦هـ)، "الشاهد الشعري بين سيبويه في كتابه والفراء في معاني القرآن – دراسة نحوية" وصفية، كلية المعلمين، جازان، منشورات مركز البحوث، سلسلة الإصدارات العلمية المحكمة (٢) ، (ص ٢١).

[٦] عبادة، محمد إبراهيم (١٩٨٠م)، عصور الاحتجاج في النحو العربي، دار المعارف ، ص ١٧٣.

فكان الاحتجاج بها حاضرًا عند النحاة، وقد وقفوا من الأمثال موقف المتسامح المجوز فيه مخالفة القاعدة النحوية، على اعتبار أنَّها مشاركة للنظم في بعض الجوانب، فأجازوا فيها من الضرورات ما جوَّزوه في الشعر، يقول أبو علي الفارسي: "لأنَّ الغرض في الأمثال إنَّما هو التيسير، كما أنَّ الشعر كذلك فجرى المثل مجرى الشعر في تجوّز الضرورة فيه"[١].

وقد اعتمد سيبويه على الأمثال في تقعيد قواعده، والاستشهاد على صحتها؛ ومن ذلك نذكر:

قال سيبويه في باب (ما يُضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف):"و(لو) بمنزلة (إنْ) لا يكون بعدها إلَّا الأفعال، فإن سقط بعدها اسم ففيه فعل مضمر في هذا الموضع تبنى عليه الأسماء، فلو قلت: أَلاَ ماءَ ولو بارداً، لم يحسن إلاَّ النصبَ؛ لأنّ بارداً صفةٌ، ولو قلت: ائتِنى ببارِدٍ كان قبيحًا، ولو قلت: ائتِنى بتمرٍ كان حسنًا، ألا ترى كيف قَبُحَ أن يَضَعَ الصَّفةَ موضعَ الاسم، ومن ذلك قولُ العرب: **(ادْفَع الشرَّ ولو إصْبَعًا)**[٢]، كأَنَّه قال: ولو دفعتَه إصبعاً، ولو كان إصبعًا[٣]، ولا يحسن أن تحملَه على ما يَرْفَعُ؛ لأنَّكَ إنْ لم تَحمله على إضمارِ يكون ففعلُ المخاطب المذكور أولى وأقرب، فالرفعُ في هذا وفى ائتنى بدابّة ولو حمار، بعيدٌ، كأنَّه يقول: ولو يكون مما تأتينى به حمارٌ، ولو يكون مما تَدفع به إصبعٌ[٤].

في هذا النص يقرر سيبويه أنَّ (لو) لا يجيء بعدها إلَّا الفعل، وإذا جاء بعدها اسم فهنالك فعل مقدر يُبنى الاسم عليه، ثم يدلل على ذلك بذكر المثل "ادفع الشر ولو إصبعًا" ويفسر نصب (إصبعًا) بتقدير: ولو كان إصبعًا، ويعلل ذلك بما يقتضيه سياق الكلام ويؤيده المعنى، فيشير إلى أنَّنا إذا لم نقدر ولو كان الشر إصبعًا، "أي ولو كان قدره إصبعًا[٥]، لكان الأقرب والأولى أنَّ المخاطب بقولهم (ادفع) هو مَنْ فعلَ الفعل الذي بعده (لو) كما قدره: ولو دفعته إصبعًا، قدر إصبع؛ وهذا يؤيد أنَّ الأفضل نصب

---

[١] ابن جني، أبو الفتح عثمان (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م)، المحتسب في تبيين وجوه شواذا لقراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الطبعة ٧٠/٢.

[٢] يُنظر المثل في:النيسابوري، أبو الفضل أحمد محمد إبراهيم، مجمع الأمثال، تحقيق/محمد محي الدين، بيروت، دار المعرفة، (ادفع الشر عنك بعود أو عمود) ٢٦٧/١، وفي: الزمخشري (١٩٨٧م)، أبو القاسم محمود أحمد، المستقصي في أمثال العرب، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت ١١٧/١ مثل مجمع الأمثال- ويضرب لدفع الشر بما يستطاع، أو لدفعه وإن كان الشر قليلًا.

[٣] هذان التقديران يفسران المعنيين السابقين في مضرب المثل، أي ادفع الشر ولو دفعا قليلًا، أو ولو كان الشر قليلًا.

[٤] سيبويه، الكتاب ٢٧٠/١.

[٥] يُنظر: أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد يوسف (١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق/رجب عثمان ومراجعة/رمضان عبد التواب،ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي١١٨٩/٣ وعبده، محمد السيد عبده (٢٠١٨م)، "دور السياق في توجيه سيبويه النحوي للأمثال"، مجلة كلية اللغة العربية، العدد (٣٧) ٢٠١٨م، (ص ١٠٤٨).

إصبع، والغرض منه في الحالتين ابعد عنك الشر ولو كان الشر قليلًا، أو لو كان دفعك له قليلًا، فالمهم إبعاد الشر[١].

أمَّا رفع إصبع بتقدير مبتدأ أو خبر، وإن كان بعد ناسخ فيبعده عن المعنى الأقرب المتبادر من سياق الكلام، كما أنَّ الرفع يفصل بين ما بعد(لو) وما قبلها نوعًا ما، فتقدير الكلام على النصب مرتبط بالشر، أو بفاعل الدفع، أمَّا في الرفع فتقديره: ولو يكون مما تدفع به إصبع فإنَّه تبيان للإصبع، وإنَّه مما يدفع به، وقدره أبو حيان بقوله: "ولو كان في قدره إصبع، أي ولو وقع إصبع، أي قدر إصبع"[٢]؛ وذلك بعيد عن معنى الدفع المراد من المثل، والواضح أنَّ سيبويه اعتمد على سياق الكلام اللغوي في التقدير، وعلى المقام الذي يُطلق فيه المثل ليؤدي الغرض[٣] وكما قالوا: "ادفع الشر بما تقدر عليه"[٤].

وبعد التتبع والاستقصاء لهذه النماذج المتنوعة من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب شعرًا ونثرًا نقف على الآتي:

١- كلُّ هذه الشواهد كان أثرها بيِّنًا في تقعيد القواعد والتدليل على صحتها؛ لأنَّها من مصادر الاستشهاد الموثوقة والمعتمدة عند النحاة.

٢- اعتمد النحويون على الشعر في الاستشهاد لقواعدهم أكثر من غيره من كلام العرب؛ وذلك للمكانة العالية التي احتلها الشعر في نفوس العرب؛ وليسر لفظ الشعر وسهولة حفظه وتذكره؛ بالإضافة إلى ما يتميز به الشعر من وزن وقافية، الأمر الذي يجعله بمنأى عن التصرف فيه والعبث به.

٣- النحويون الأوائل في مدرستي البصرة والكوفة لم يعتمدوا على الحديث الشريف في تقعيد القواعد وإثباتها ليس طعنًا في الحديث ولكن شكًا في الرواة، إلّاَ أنَّه ثبت استشهادهم بالحديث على تأييد القواعد والتدليل على صحتها، وإن كانوا لم يصرحوا بذلك.

٤- كلُّ النماذج المعروضة من شواهد سيبويه؛ باعتباره إمام النحاة؛ ولمكانة كتابه الذي يعدُ دستورًا للنحوي العربي، ما عدا استشهاد ابن مالك بالحديث الشريف على تقديم حرف العطف على الهمزة.

المطلب الثاني

المثال المصنوع–تعريفه–أهميته–أثره في القاعدة النحوية

---

[١] عبده، دور السياق في توجيه سيبويه النحوي للأمثال، ص ١٠٤٨.

[٢] أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ١١٨٩/٣.

[٣] عبده، دور السياق في توجيه سيبويه النحوي للأمثال، ص ١٠٤٩.

[٤] النيسابوري، مجمع الأمثال ٢٦٧/١.

المثال في اللغة

كلمة(مثال) في معاجم اللغة: "اُشتُقت من الأصل الثلاثي(م–ث– ل)، الذي يدل على المماثلة والشبه والنظير"[١]، و(مثال) تجمع على:"(مثُل) و(أمثال) و(أمثلة)"[٢]، وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة "المثال قالب ونموذج يُقدّر على مِثْله، وهو صورة الشّيء التي تمثِّل صفاتِهِ، وهو قدوة يحتذى به"[٣]، فيقال: تمثلَ فلانٌ، أي ضربَ مثلًا، وتمثلَ بالشيء ضربه مثلًا.

المثال في الاصطلاح:

يعد ابن منظور من أوائل الذين عرفوا المثال، وذكروا وظيفته، ووضحوا حقيقته، يتضح ذلك من قوله: "والمثال ما يذكر لإيضاح القاعدة وإيصالها إلى فهم المستفيد ولو بمثال مصنوع"[٤]، وكل تعريفات النحاة التي وردت في شأن المثال لم تخرج عن هذا المعنى، ومنها نذكر:

١– "أنَّه تركيب مصنوع يضعه النحاة تطبيقًا لقاعدة نحوية ومثالًا عليها"[٥].

٢– "هو ما يُأتى به دليلًا على انطباق القاعدة النحوية على التركيب المستعمل"[٦]

٣– "هو كل ما يُطلق على الجزئي الذي يذكر لإيضاح القاعدة، وإيصاله إلى فهم المستفيد، كما يقال الفاعل كذا، ومثاله زيد في: ضرب زيد"[٧].

٤– "أنَّه تمثيل مفتعل تطبيقًا لقاعدة نحوية ما غير خاضع لحتمية زمانية أو مكانية، قد تحتضنه عصور الاحتجاج، أو يتجاوزها إنْ دالًا أو مدلولًا، فيكون أكثر حميمية وروح العصر الذي قيل فيه"[٨].

---

[١] يُنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (مثل) و ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (مثل).

[٢] الجوهري، أبو نصر إبراهيم (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، مادة (مثل).

[٣] عمر، أحمد مختار عبد الحميد (١٤٢٩ – ٢٠٠٨م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١ ٢٠٦٧/٣.

[٤] ابن منظور، لسان العرب، مادة (شهد) ٣٥٥/٤.

[٥] الملخ، حسن خميس (٢٠٠٧م)، رؤى لسانية في نظرية النحو العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ص ١٤٤.

[٦] صالحي، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، ص ٣٢.

[٧] التنهاوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١٤٤٧/٢.

[٨] نعجة، سهى فتحي (٢٠٠٨م)،"المثال النحوي المصنوع: فلسفته النحوية وأبعاده التربوية"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، العدد (٣٦)، (ص ٢).

ومن هذه التعريفات يتضح:

- المثال النحوي وسيلة يتخذها المتكلم طريقًا لتوضيح وبيان أفكاره وتطبيقًا على صحة قوله، ويُؤتى به لتوضيح القاعدة النحوية وإيصالها لأذهان المتعلمين.
- للمثال النحوي بُعدان أساسيان: رسالة وإشارة، تتجلى الإشارة في دلالاته التاريخية والاجتماعية التي تعكس ملامح عصر معين، أما الرسالة فتبرز في ارتباطه بالقيم والمعاملات، وفي صلته بجوانب الحياة المختلفة[١].
- المثال النحوي أعمَّ من الشاهد؛ لأنَّه غير خاضع لحدود زمانية ومكانية، فالمثال يشمل الشاهد وغيره، وأنَّ كل شاهد مثال، وليس العكس، فكل شيء يصلح للإثبات يصلح للإيضاح[٢].

أهمية المثال:

علم النحو من العلوم العقلية التي تحتاج إلى التمثيل عليها؛ حتى تتضح قواعده وتُفهم على الوجه المطلوب، وإذا ألقينا النظر على مشكلات تعلم النحو عند الدارسين وجدنا جزءًا كبيرًا منها سببه طرح القواعد النحوية بمعزل عن الأمثلة المناسبة لشرح تلك القواعد؛ ومن هنا تبرز أهمية المثال في تيسير النحو وتسهيل فهم قواعده واستيعابها.

ويتمتع المثال النحوي المصنوع بالعديد من المزايا والخصائص ذكرها كريم عبد الحسين الربيعي في رسالته للدكتوراه، وهي[٣]:

١- الإيجاز والاختصار، فقد قصدوا ذلك بغية تقريب القاعدة وتوجيه أذهان المتعلمين إلى الموضع المراد توضيحه.

٢- مرونة المثال، المتمثلة في القدرة على التحكم بهذه الأمثلة، وتأليفها على النحو الذي يخدم الفكرة التي يريدها، ويصوغها بحسب القاعدة التي يستنبطها.

٣- الجانب الفني، ويقصد به الأخيلة وجمال الصور، والتعبير الجاد الذي يعكس في الأمثلة طلاوة وجمالًا، ويعكس معنى يتصل بمواقف الحياة.

---

[١] الملخ، رؤى لسانية في نظرية النحو العربي، ص ١٤٤.

[٢] يُنظر: درغامة، الحياة الاجتماعية وأثرها في أمثلة النحاة وشواهدهم في عصور الاحتجاج، ص ٢٢ والفاروقي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١٤٤٧/٢ .

[٣] الربيعي، كريم عبد الحسين حمود (٢٠٠٥م)، المثال النحوي المعنوي في العربية – دراسة تحليلية تقويمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، بغداد ، ص ٢٦.

٤- الغرض التعليمي، فطبيعة المثال المصنوع أنَّه يرد بجمل قصار لا يزاد فيها على ما يريد أن يقوله المعلم للمتعلم، بخلاف الشاهد الذي يطول في الغالب مما يكون سبب في تشتيت ذهن المتعلم وصرفه عن المعنى المراد.

أثر المثال في القاعدة النحوية:

يؤثر المثال في القاعدة النحوية تأثيرا بالغًا؛ لأنَّه وسيلة لإيضاح المعنى المراد؛ وطريقة لتوصيل ذلك المعنى إلى ذهن المتعلم، ويعدُ المثال بمثابة الجانب التطبيقي الإيضاحي للقاعدة، وليس دليلًا على صحتها، وكلَّما كان المثال موجزًا وواضحًا ودقيقًا وقريبًا من ذهن السامع كان استيعاب المتعلم للقاعدة سهلًا وميسرًا.

وقد اعتمد النحاة القدامى على المثال في شرح قواعدهم، كما اعتمدوا على الشواهد في إثبات تلك القواعد، فكتبهم حافلة بالعديد من الأمثلة التوضيحية التي يعتمدون عليها في شرح القواعد النحوية، ومن الأمثلة على ذلك نذكر:

١- سيبويه في(الكتاب) ضرب أمثلة متعددة لتوضيح قواعده، منها على سبيل المثال:

"سرت حتى أدخلها" جاء المثال في باب "حتى" حيثُ قال: "اعلمْ أنَّ (أنْ) تنصب على وجهين فأحدهما: أن تجعل الدخول غايةً لمسيرك، وذلك قولك: سرت حتى أدخلها، كأنَّك قلت: سرت إلى أن أدخلها، فالناصب للفعل هاهنا هو الجار للاسم إذا كان غايةً، فالفعل إذا كان غايةً نصبٌ، والاسم إذا كان غايةً جرٌ، وهذا قول الخليل، وأمَّا الوجه الآخر فأن يكون السير قد كان والدخول لم يكن، وذلك إذا جاءت مثل كي التي فيها إضمار أن وفي معناها، وذلك قولك: كلمته حتى يأمر لي بشيء"[١].

٢- ابن عقيل في (شرح ألفية ابن مالك) أكثر من ضرب الأمثلة توضيحًا لقواعده؛ ومن ذلك قوله في باب الكلام وما يتألف منه: "وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد أحدهما، فمثال اجتماعهما: قد قام زيد فإنَّه كلام لإفادته معنى يحسن السكوت عليه، وكلم لأنَّه مركب من ثلاث كلمات، ومثال انفراد الكلم: إن قام زيد، ومثال انفراد الكلام: زيد قائم"[٢].

---

[١] سيبويه، الكتاب ١٧/٣ .

[٢] ابن عقيل، عبد الله عبد الرحمن (١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق/محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢٠، القاهرة، دار التراث، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه،١٦/١.

٣- ابن هشام في كتابه (شرح شذور الذهب) اعتمد على الأمثلة في شرح قواعده، وتوضيح مصطلحاته، ومن ذلك قوله في باب الإعراب وبيان معناه الاصطلاحي: "وَمَعْنَاهُ الاصطلاحي مَا ذكرت مِثَال الْآثَار الظَّاهِرَة الضمة والفتحة والكسرة فِي قَوْلك جَاءَ زيد وَرَأَيْت زيدًا ومررت بزيد أَلا ترى أَنَّهَا آثَار ظَاهِرَة فِي آخر زيد جلبتها العوامل الدَّاخِلَة عَلَيْهِ وَهِي جَاءَ وَرَأى وَالْبَاء وَمِثَال الْآثَار الْمقدرَة مَا تعتقده منويًّا فِي آخر نَحْو الْفَتى من قَوْلك جَاءَ الْفَتى وَرَأَيْت الْفَتى ومررت بالفتى فَإِنَّك تقدر فِي آخِره فِي الْمِثَال الأول ضمة وَفِي الثَّانِي فَتْحة وَفِي الثَّالِث كسرة وَتلك الحركات الْمقدرَة إِعْرَاب كَمَا أَنَّ الحركات الظَّاهِرَة فِي آخر زيد إِعْرَاب"[١].

٤- أبو علي الفارسي في كتابه (الايضاح العضدي) عمل على شرح القواعد بأمثلة بسيطة سهلة الفهم؛ ومن الأمثلة التي ذكرها لتوضيح قاعدة تقديم المفعول على الفاعل قوله: "ضرب زيدًا عبد الله" [٢]

هذه بعض النماذج تبيّن اهتمام النحاة المتقدمين بالأمثلة وأثرها في شرح القواعد وتوضيح المصطلحات ليسهل فهمها واستيعابها، وقد سار النحاة المتأخرون على نهج المتقدمين في الاعتماد على الأمثلة في شرح قواعدهم وتوضيح مصطلحاتهم، ومنهم نذكر:

١- عباس حسن في كتابه (النحو الوافي) أكثرَ من ضرب الأمثلة لتوضيح القواعد وشرحها، ومن ذلك قوله في مسألة ظن وأخواتها:" فأمَّا أفعال القلوب فمنها ما قد يكون معناه العلم، أي الدلالة على اليقين والقطع، ومنها ما قد يكون معناه الرجحان...فمثال الأول: علمت البر سبيل المحبة، ومثال الثاني: ظنَّ الطيار النهر قناة"[٣].

فقد اعتمد عباس حسن على الأمثلة في توضيح أقسام ظنَّ وأخواتها ومعانيها، وعملها الإعرابي، حيث تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

٢-محمد عيد في كتابه (النحو المصفى) سار على نفس النهج وجاء بالأمثلة المتعددة لتوضيح القواعد وشرحها، ومن ذلك نذكر قوله في باب الاشتغال وشرحه لأركانه: "الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر

---

[١] ابن هشام، أبو محمد جمال الدين، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق/عبد الغني الدقر، سوريا، الشركة المتحدة للتوزيع، ٤٣/١.

[٢] الفارسي، الحسن بن أحمد(١٩٦٩م)، الإيضاح العضدي، تحقيق/حسن شاذلي فرهود، ط١، ص ٦٤.

[٣] حسن، عباس، النحو الوافي، ط١٥، دار المعارف، ٥/٢.

عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم أو في سببيّه...مثال الفكاهة يقدّمُها الإنسانُ الودودُ تسليةً ومتعة"[١].

فقد شرح مفهوم الاشتغال موضحًا شرحه بالمثال، ومبيّنا أركانه الثلاثة، وهي:

أ-المشغول عنه: وهو(الفاكهة).

ب-المشغول: وهو الفعل (يقدِّم).

ج-المشغول به: وهو الضمير الهاء في (يقدمها).

٣-مصطفى الغلاييني في كتابه (جامع الدروس) اعتمد على الأمثلة المصنوعة في شرح قواعده، ومن ذلك نذكر قوله في أقسام الإضافة اللفظية والمعنوية، وما تفيده الإضافة المعنوية: "فالمعنويّةُ ما تُفيدُ تَعريفَ المضافِ أَو تخصيصهُ، وضابطُها أَن يكون المضافُ غيرَ وَصفٍ مَضافٍ إلى معمولهِ... وتفيدُ تعريفَ المضافِ إن كان المضافُ إليهِ معرفةً، نحو: "هذا كتابُ سعيدٍ"، وتخصيصَهُ، إن كان نكرةً، نحو: "هذا كتابُ رجلٍ"[٢].

وبالنظر لهذه النماذج من طريقة النحاة المتأخرين والمتقدمين في الاعتماد على الأمثلة في شرح القواعد وتقريب فهمها للمتعلمين، نخرج بالآتي:

١- النحاة المتقدمون والمتأخرون اعتمدوا على المثال النحوي المصنوع في شرح وتوضيح قواعدهم؛ مما يدل على أهمية المثال وأثره في توضيح القواعد وشرحها وتيسير فهمها واستيعابها ورسوخها في أذهان المتعلمين.

٢- هنالك تباين واضح بين أمثلة المتقدمين والمتأخرين بشكلٍ عام في كتب النحو من حيث المعنى والمدلول؛ وربما يرجع ذلك إلى اختلاف العصر وطبيعته، واختلاف المتعلم وقدرته على الاستيعاب، فأمثلة المتأخرين تناسب المتعلم الآن، فهي من واقع حياته وعصره، وليس هنالك صعوبة في فهم معانيها ومدلولاتها، ولو وقفنا هنا على الأمثلة المذكورة في هذه النماذج للمسنا ذلك فـ"كتاب وسعيد والمحبة والطيار والنهر والفاكهة والودود وتسلية ومتعة" كلُّها ألفاظ من واقع عصر المتعلم وحياته؛ وذلك بخلاف أمثلة المتقدمين التي قد تبدو فيها الغرابة والصعوبة؛ لأنَّ معانيها ومدلولاتها بعيدة عن عصره وواقعه، فالأولى أن نشرح

---

[١] عيد، محمد، النحو المصفى، مكتبة الشباب ٦٩٣/١.

[٢]الغلاييني، مصطفى محمد سليم (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، جامع الدروس العربية، ط٢٨، بيروت، المكتبة العصيرية، ٢٠٧/٣.

القواعد ونوضحها للمتعلمين بأمثلة حية واقعية من حياتهم اليومية لنضمن فهمها واستيعابها؛ وبذلك يمكن أن نسهم في تذليل إشكالات فهم المتعلمين لقواعد النحو، فالمشكلة ليست في قواعد النحو وإنَّما في طريقة عرضها وتقديمها.

المطلب الثالث

أوجه الشبه والاختلاف بين الشاهد النحوي والمثال النحوي المصنوع

بعد وقوفنا على الشاهد النحوي والمثال النحوي المصنوع، ومعرفة مفهومهما، وأهميتهما، وأثرهما في القاعدة النحوية؛ نبيِّن في هذا الفصل أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وفقًا للآتي:

أولًا- نقاط الاتفاق

١- الشاهد النحوي والمثال المصنوع هما من كلام العرب، إذ ينتميان إلى اللغة العربية في أصلها وجوهرها.

٢- يرتبط كل من الشاهد النحوي والمثال المصنوع ارتباطًا وثيقًا بالقاعدة النحوية، حيث يسهمان في توضيحها وتطبيقها، ويؤثران بشكل مباشر في فهمها واستيعابها، مما يبرز أهميتهما في دراستها وتعلمها.

٣- يهدف كل من الشاهد النحوي والمثال المصنوع إلى ربط القاعدة النحوية بالتطبيق العملي؛ مما يساعد المتعلم على رؤية القاعدة في سياق واقعي أو مصطنع.

٤- يعمل كل من الشاهد النحوي والمثال المصنوع على إبراز خصائص القاعدة النحوية ومميزاتها من خلال التطبيق.

ثانيًا- نقاط الاختلاف

١- يُستخدم الشاهد النحوي لإثبات القاعدة النحوية، ويعد وسيلة لاستخراج القواعد واستنباطها، بينما المثال المصنوع يُصاغ من قبل المؤلف لتوضيح القاعدة وتفسيرها، مما يجعله أداة لشرحها بشكل واضح.

٢- الشاهد النحوي يأتي من مصادر محددة مثل القرآن الكريم وقراءاته، والحديث النبوي الشريف، وكذلك كلام العرب الموثوق سواء في الشعر أو النثر، وله حتمية زمانية ومكانية، أما المثال المصنوع فلا يعتمد على مصادر ثابتة، ولا يخضع لقيود زمانية أو مكانية.

٣- الوظيفة الأساسية للشاهد النحوي هي إثبات القاعدة النحوية، لكنَّه قد يتجاوز ذلك أحيانًا ليحكم بصحة القاعدة نفسها، أما وظيفة المثال المصنوع فهي إيضاح القاعدة وتوصيلها، مع تضمنه إشارات إلى أبعاد تاريخية واجتماعية، ورسائل تعكس القيم والمعاملات الحياتية.

٤- يُعتبر الشاهد منظومًا أو معدًّا في الأصل لغير الاستشهاد والاحتجاج، بينما المثال المصنوع يُعدُ خصيصًا لغرض التمثيل والتوضيح.

٥- الشاهد النحوي يتمتع بطابع الخصوصية، حيث يُعتبر أخص من المثال المصنوع، بينما المثال يكون أعم من الشاهد، وهذا يعني أن المثال يشمل الشاهد وغيره من الأمثلة، في حين أنَّ كل شاهد يُعد مثالًا، لكن ليس كل مثال يُعتبر شاهدًا.

٦- الشاهد النحوي يتمتع بدقة لغوية وأدبية عالية؛ لأنَّه يمثل نصوصًا أصلية مأخوذة من التراث العربي، سواء كانت شعرًا أو نثرًا، أمّا المثال المصنوع فإنَّه قد يفتقر إلى الجمال الأدبي أو البلاغي؛ لأنَّه يصاغ فقط لخدمة القاعدة النحوية.

٧- الشاهد النحوي يحتاج إلى ذائقة لغوية متقدمة لفهم معناه وتفسيره في سياقه التاريخي أو الأدبي، أمّا المثال المصنوع بسيط ومباشر يناسب جميع المستويات التعليمية.

٨- استندت الشواهد النحوية إلى نظرية السماع، حيث اعتمد النحاة على ما سمعوه من العرب في عصور الاحتجاج، أما المثال المصنوع فقد تأثرت صياغته بعوامل اجتماعية، حيث كان للمجتمع دور كبير في توجيهه وصياغته، فقد امتثل النحاة لتوجهات مجتمعاتهم في بناء هذه الأمثلة، فحملت أمثلتهم دلالات اجتماعية تعكس واقعهم الثقافي والتاريخي.

٩- أهمية الشاهد النحوي ظهرت بوضوح بعد اختلاط العرب بغيرهم من الأمم مثل الروم والفرس و الهنود، وغيرهم، مما أدى إلى تأثيرات على اللسان العربي وظهور لهجات وأصناف غير عربية؛ هذا دفع العلماء إلى الاهتمام بالشواهد اللغوية الموثوقة، سواء في الاستشهاد أو الرواية، أمَّا المثال المصنوع فقد اكتسب أهميته من طبيعة النحو كعلم عقلي يحتاج إلى أمثلة وتمثيلات لتوضيح القواعد النحوية وتيسير فهمها بشكل دقيق.

١٠- تتمثل أهمية الشاهد في قدرته على إبراز المعاني والدلالات المتنوعة، وكذلك في تعزيز القواعد اللغوية التي تأسست عليها اللغة العربية، وله دور كبير في العملية التعليمية، حيث يُعد أساسًا تبنى عليه القواعد النحوية وتُستمد منها الأقيسة لتطوير اللغة، أمَّا المثال المصنوع فتتمثل أهميته في كونه أداة فعّالة لتمثيل القواعد النحوية وتقريبها إلى أذهان المتعلمين؛ بالإضافة إلى ذلك فإنَّه يحمل دلالات معجمية تسهم في تفسير المصطلحات النحوية، ويُعد وسيلة فعالة في غرس القيم الدينية والأخلاقية والوطنية والتربوية والثقافية، مما يساهم في زيادة خبرات الطلاب وتوسيع آفاقهم.

١١- يتمتع المثال المصنوع بعدد من المزايا التي تميّزه عن الشاهد، منها:

- الإيجاز والاختصار: حيث يتم تركيز الزمن على الموقع الذي يراد توضيحه، بينما قد يكون الشاهد طويلًا ويؤدي إلى تشتيت الذهن.

- ❖ المرونة: يمكن تشكيل المثال المصنوع وتعديله بسهولة ليتناسب مع الفكرة التي يرغب المعلم في توضيحها، بينما الشاهد يُعتبر ثابتًا، ولا يمكن التدخل في نصه.
- ❖ الوضوح والبساطة: عادةً ما يكون المثال المصنوع جملًا تعليمية قصيرة وسهلة الفهم، بينما الشاهد يتطلب تفسيرًا وشرحًا للمفردات حتى يتضح المعنى بشكل كامل.

١٢- يظهر أثر الشواهد النحوية في تثبيت القواعد النحوية وتقويتها،

حيث تعد بمثابة الأساس للقوانين والضوابط التي وضعها العرب لحماية لغتهم من اللحن؛ ومن أجل استنباط هذه القواعد، اعتمد النحاة على المصادر الموثوقة مثل القرآن الكريم، والحديث الشريف؛ بالإضافة إلى كلام العرب الذي يُوثَق بعربيته الصحيحة سواء في الشعر أو النثر.

١٣- يتمثل أثر الأمثلة المصنوعة في القواعد النحوية في كونها أداة

فعالة لتوضيح المعنى المقصود من القاعدة، ووسيلة سهلة لتمرير هذا المعنى إلى أذهان المتعلمين؛ ومن أجل تحقيق ذلك، اعتمد النحاة في صياغتها على الإيجاز والوضوح، مع مراعاة حالة المتعلم وبيئته الثقافية والاجتماعية.

ولمزيد من التوضيح نلخص الفرق بين الشاهد النحوي والمثال المصنوع في الجدول التالي:

م	النقطة	الشاهد النحوي	المثال المصنوع
١	المفهوم الاصطلاحي	يُؤتى به لإثبات القاعدة النحوية فيكون سبيلًا لاستنباط القواعد واستخراجها.	يُؤتى به لإيضاح القاعدة فيكون سبيلًا لشرحها وتفسيرها.
٢	المصادر	له ثلاثة مصادر، هي: القرآن الكريم وقراءاته، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب الموثوق بعربيتهم شعرًا ونثرًا، وله حتمية زمانية ومكانية.	لا مصادر محددة له، وليس له حتمية زمانية أو مكانية.
٣	الوظيفة	إثبات القاعدة النحوية، ولكنَّه قد يتجاوزها إلى الحكم بصحتها.	الإيضاحية و الإيصالية، و له إشارة ورسالة.
٤	الوضع الطبيعي	منظوم ومعد لغير نية الاستشهاد والاحتجاج.	مصنوع ومعد لنية التمثيل.
٥	العمومية والخصوصية	أخص من المثال. وكل شاهد مثال.	أعم من الشاهد. وليس كل مثال شاهد.
٦	النشأة في الأصل	قام على نظرية السماع، أي ما سمعه النحاة عن العرب في عصور الاحتجاج.	تحكمت في صياغته مؤثرات اجتماعية كان للمجتمع أثر في توجيهها وصياغتها.
٧	الدقة اللغوية والأدبية	يتمتع بدقة لغوية وأدبية عالية؛ لأنَّه يمثل نصوصًا أصلية مأخوذة من التراث العربي	يفتقر إلى الجمال الأدبي أو البلاغي؛ لأنَّه يصاغ فقط لخدمة القاعدة النحوية.
٨	الذائقة اللغوية	يحتاج إلى ذائقة لغوية متقدمة لفهم معناه وتفسيره في سياقه التاريخي أو الأدبي	لا يحتاج إلى ذلك؛ لأنَّه بسيط ومباشر يناسب جميع المستويات التعليمية.

م	النقطة	الشاهد النحوي	المثال المصنوع
٩	الأهمية	برزت بعد أن وقع الاختلاط بين الناس، وشمل اللسان العربي أصنافًا من غير العرب، وتتمثل في: – إبراز المعاني والدلالات المختلفة من جهة، والتأصيل للقواعد التي بُنيت عليها العربية من جهة أخرى. – القيمة في العملية التعليمية حيثُ يوفر أسس تُبنى عليها القواعد، وتُطور بها اللغة عن طريق الأقيسة المختلفة. – فهم القاعدة النحوية إذا ما تمَّ استغلاله تعليميًّا.	نبعت من طبيعة النحو بوصفه من العلوم العقلية التي تحتاج للتمثيل عليها حتى تتضح قواعده وتفهم على الوجه المطلوب، وتتمثل في: – أنَّه بوابة عبور لفهم القواعد – له دلالات معجمية – له القدرة على إكساب القيم المختلفة، وزيادة خبرات الطلاب وتجاربهم.
١٠	المزايا والخصائص	– جمل طويلة تحتاج إلى تفسير وشرح. – منصوص عليه ولا يمكن التدخل في نصه.	–الإيجاز والوضوح: جمل تعليمية قصيرة موجزة، سهلة الفهم – المرونة: مرن ويمكن التحكم فيه، وتوليفه على النحو الذي يخدم الفكرة.
١١	التأثير في القاعدة النحوية	يتضح في عمله على إثبات الحكم وتقويته.	يتضح في أنَّه وسيلة مهمة لإيضاح المعنى المراد من القاعدة، وطريقة سهلة لتوصيله.

الخاتمة

بفضل الله وتوفيقه تمَّ البحث، وفي خاتمته يمكن تلخيص أبرز النتائج وأهمها في النقاط الآتي:

١– تكمن أهمية الشواهد النحوية في أنَّها الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها النحو العربي وأصوله، فهي تساهم في توضيح ما قد يلتبس من معاني اللغة، كما أنَّ لها القدرة على إبراز الدلالات المتنوعة من جهة، وتثبيت القواعد النحوية التي بُنيت عليها اللغة العربية من جهة أخرى.

٢– للشواهد النحوية قيمة تعليمية؛ حيث إنَّها توفر أسس تُبنى عليها القواعد، وتُطور بها اللغة عن طريق الأقيسة المختلفة.

٣– لم يعتمد النحويون بشكل كبير على الخطب والرسائل في تأسيس قواعدهم النحوية؛ وذلك لعدم ثقتهم في سلامة النصوص الواردة في تلك المصادر، في المقابل كان الاحتجاج بالأمثال والحكم أكثر حضورًا في دراساتهم؛ وذلك بسبب طبيعتها كجمل قصيرة وشائعة بين الناس؛ مما جعلها محط ثقة لدى النحاة، حيث يمكن التحقق من صحتها من خلال المشافهة والتداول اليومي.

٤– أثر الشاهد في القاعدة النحوية يتضح في عمله على إثبات الحكم وتقويته، بوصفه أساسًا للقوانين والضوابط الصارمة التي وضعها العرب لصون لغتهم من اللحن؛ ولذلك اعتمدوا في استقرائه على المصادر الموثوقة، كالقرآن الكريم، والحديث الشريف، وكلام العرب الموثوق بعربيتهم شعرًا ونثرًا.

٥ – المثال النحوي المصنوع أعمَّ من الشاهد النحوي؛ لأنَّه غير خاضع لحدود زمانية ومكانية، فالمثال يشمل الشاهد وغيره، وأنَّ كل شاهد مثال، وليس كل مثال شاهد.

٦– من أبرز مشكلات تعلم النحو هو تقديم القواعد دون ارتباط بأمثلة توضح وتشرح تلك القواعد، إذ أنَّ المثال النحوي يلعب دورًا مهمًا في تيسير فهم النحو، ويُسهم بشكل كبير في تبسيط القواعد وتوضيحها؛ مما يسهل استيعابها.

٧– تنبع أهمية المثال النحوي المصنوع من طبيعة علم النحو كأحد العلوم العقلية التي تتطلب أمثلة توضيحية لفهم قواعده بوضوح، وتظهر هذه الأهمية في دوره كوسيلة لفهم القواعد وتقريبها إلى أذهان المتعلمين؛ بالإضافة إلى ما يقدمه من دلالات معجمية من خلال تفسير المصطلحات النحوية عبر أمثلة مصنوعة، كما يسهم المثال المصنوع في تعزيز القيم الدينية، والأخلاقية، والوطنية، والتربوية، والثقافية، مع توسيع خبرات الطلاب وتجاربهم.

٨– اعتمد النحاة القدامى والمحدثون على المثال النحوي المصنوع كأداة رئيسة لشرح وتوضيح قواعد النحو؛ ومع ذلك كان هناك تباين ملحوظ في أمثلتهم من حيث المعنى والمدلول؛ وذلك نتيجة لاختلاف العصر وطبيعته، فضلاً عن تنوع القدرات الاستيعابية لدى المتعلمين.

٩– أثر المثال المصنوع في القاعدة النحوية يتضح في أنَّه وسيلة مهمة لإيضاح المعنى المراد من القاعدة، وطريقة سهلة لتوصيله؛ ولذلك اعتمدوا في وضعه على الإيجاز والوضوح، مع مراعاة حالة المتعلم وبيئته التي يعيش فيها.

التوصيات

١– تحديث لغة المثال النحوي المصنوع في العملية التعليمية ليواكب واقع الاستعمال المعاصر الفصيح للغة العربية.

٢– استخدام الشاهد النحوي في العملية التعليمية بوصفه وسيلة فعّالة لتنمية الملكة الفكرية وتعزيز الثروة اللغوية لدى المتعلمين، مما يتيح لهم القدرة على بناء أنماط نصية متنوعة ومختلفة.

٣– إجراء دراسات مقارنة بين الأمثلة النحوية المصنوعة عند النحاة القدامى والمحدثين؛ لمعرفة أثرها في شرح القواعد واستيعابها.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المصادر والمراجع

الكتب العلمية

الأزهري، أبو منصور محمد أحمد (٢٠٠١م)، تهذيب اللغة، تحقيق/محمد عوض، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

الأفغاني، سعيد محمد أحمد (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م)، في أصول النحو، المكتب الإسلامي.

ابن الأنباري، أبو البركان كمال الدين (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م)، الإنصاف في مسائل الخلاف، ط١، المكتبة العصرية.

البغدادي، عبد القادر عمر (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق/عبد السلام هارون، ط٤، القاهرة، مكتبة الخانجي.

بنيام، خليل بنيام (٢٠١٦م)، النحويون والحديث الشريف، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع.

التنهاوي، محمد علي الفاروقي، (١٩٩٦م)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة/رفيق العجم، تحقيق/علي دحروج، ترجمة/جورج زناني، ط١، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.

ابن جني، أبو الفتح عثمان (١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م)، المحتسب في تبيين وجوه شواذا لقراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

الجوهري، أبو نصر إبراهيم (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين.

حسن، عباس حسن، النحو الوافي، ط١٥، دار المعارف.

أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد يوسف (١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق/رجب عثمان ومراجعة/رمضان عبد التواب،ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي.

ابن خلدون، عبد الرحمن محمد، مقدمة ابن خلدون، تحقيق/عبد الله الدرويش.

الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى (١٤١٤هـ – ١٩٩٨م)، شرح كتاب سيبويه، حُقِق كرسالة دكتوراه، أطروحة دكتوراه لـ: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، إشراف: د. تركي بن سهو العتيبي، الأستاذ

المشارك في قسم النحو والصرف وفقه اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الزبيدي، محمد محمد عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق/مجموعة من المحققين، دار الهداية.

الزمخشري، أبو القاسم محمود عمرو (١٤٠٧هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي.

الزمخشري (١٩٨٧م)، أبو القاسم محمود أحمد، المستقصي في أمثال العرب، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (٤٠٨هـ – ١٩٨٨م)، الكتاب، تحقيق/عبد السلام هارون، ط٣، القاهرة، مكتبة الخانجي.

السيرافي، أبي سعيد الحسن (١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م)، شرح أبيات سيبويه، تحقيق/محمد علي الريح، مراجعة/طه عبد الروؤف، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين (١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م)، الاقتراح في أصول النحو وجدله، تحقيق/ محمود فجال، ط١، دمشق، دار القلم.

شرَّاب، محمد حسن (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م)، شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية، بيروت، مؤسسة الرسالة، والسرافي، شرح أبيات سيبويه.

الشهري، عبد الرحمن الشهري، (١٤٣١هـ)، الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم أهميته–وأثره–ومناهج المفسرين في الاستشهاد به، ط١، الرياض – المملكة العربية السعودية، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع.

صالحي، عبد الرزاق صالحي (٢٠٠م)، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة – قضايا وظواهر ونماذج، عالم الكتب الحديثة.

عبادة، محمد إبراهيم (١٩٨٠م)، عصور الاحتجاج في النحو العربي، دار المعارف.

عبادة، محمد إبراهيم (١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م)، الشواهد القرآنية في كتاب سيبويه، القاهرة، مكتبة الآداب.

ابن عقيل، عبد الله عبد الرحمن العقيلي (١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق/محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢٠، القاهرة، دار التراث، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه.

عمر، أحمد مختار عبد الحميد (١٤٢٩ – ٢٠٠٨م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١.

عيد، محمد عيد، (١٩٨٨م)، الاستشهاد والاحتجاج باللغة– رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث، ط٣، عالم الكتب.

عيد، محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب.

الغلاييني، مصطفى محمد سليم (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م)، جامع الدروس العربية، ط٢٨، بيروت، المكتبة العصيرية.

ابن فارس، أحمد زكريا الرازي، (١٣٣٩هـ – ١٩٧٩م)، مقاييس اللغة، تحقيق/عبد السلام هارون، دار الفكر.

الفارسي، الحسن بن أحمد(١٩٦٩م)، الإيضاح العضدي، تحقيق/حسن شاذلي فرهود، ط١.

الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد (١٤٢٦ – ٢٠٠٥م)، القاموس المحيط، ط٨، تحقيق/مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة.

القاسم محمود أحمد، المستقصي في أمثال العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ ١٩٨٧م.

القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي،(١٤٠٦هـ – ١٩٨٢م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.

القيرواني، أبو على الحسن بن رشيق، العمدة في صناعة الشعر ونقده، تحقيق/ النبوي شعلان، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي.

ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين (١٤٠٥هـ)، شواهد التَّوضيح وَالتَّصحيح لمشكلات الجامع الصَّحيح، تحقيق/طه محسين، ط١، مكتبة ابن تيمية.

مسلم، أبو الحسين بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث.

مصطفى، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار الدعوة.

الملخ، حسن خميس الملخ (٢٠٠٧م)، رؤى لسانية في نظرية النحو العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع.

ابن منظور، محمد مكرم علي، (١٤١٤هـ)، لسان العرب، ط٣، بيروت، دار صادر.

النايلة، عبد الجبار علوان (١٩٧٦م)، الشواهد والاستشهاد في النحو، ط١، بغداد، مطبعة الزهراء.

نجيب، محمد سمير نجيب (١٩٨٨م)، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، بيروت، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان.

النيسابوري، أبو الفضل أحمد محمد إبراهيم، مجمع الأمثال، تحقيق/محمد محي الدين، بيروت، دار المعرفة.

ابن هشام، أبو محمد جمال الدين (١٩٨٥م)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق/مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ط٦، دمشق، دار الفكر.

ابن هشام، أبو محمد جمال الدين، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق/عبد الغني الدقر، سوريا، الشركة المتحدة للتوزيع.

الرسائل العلمية

بابكر، عثمان الفكي، الاستشهاد في النحو العربي، رسالة ماجستير(١٩٦٩م)، قسم النحو والصرف والعروض، كلية دار العلوم القاهرة، جامعة القاهرة، مصر.

الحربي، عبد الهادي كاظم كريم، الشاهد الشعري النحوي عند الفراء في كتابه معاني القرآن – دراسة نحوية – رسالة ماجستير(٢٠٠٥م)، جامعة بابل، العراق.

درغامة، محمد ناجي، الحياة الاجتماعية وأثرها في أمثلة النحاة وشواهدهم في عصور الاحتجاج، رسالة ماجستير(٢٠١٢م)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الربيعي، كريم عبد الحسين حمود، المثال النحوي المعنوي في العربية – دراسة تحليلية تقويمية، رسالة دكتوراه (٢٠٠٥م)، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، العراق.

المجلات العلمية

البب إبراهيم وبربهان حكمت (٢٠١٥م)، "دور الشاهد في بناء القاعدة النحوية"، مجلة جامعة تشرين للبحوث العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٣٧، العدد (٣).

الحكمي، يحيى محمد (١٤٢٦هـ)، الشاهد الشعري بين سيبويه في كتابه والفراء في معاني القرآن – دراسة نحوية وصفية، كلية المعلمين، جازان، منشورات مركز البحوث، سلسلة الإصدارات العلمية المحكمة (٢).

عبده، محمد السيد عبده (٢٠١٨م)، "دور السياق في توجيه سيبويه النحوي للأمثال"، مجلة كلية اللغة العربية، العدد (٣٧).

نعجة، سهى فتحي (٢٠٠٨م)، "المثال النحوي المصنوع: فلسفته النحوية وأبعاده التربوية"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، العدد (٣٦).

المواقع والروابط الإلكترونية

https://www.oudnad.net

المراجع العربية بالحروف اللاتينية

Al-Azhari. Abu Mansour(2001AD). Tahdhib al-Luqah. Revised byMohamed Awad, 1st Edition,Beirut, House of Revival of Arab Heritage.

Al-Afghani. Saeed(1407 AH - 1987) Fīuṣūl al-naḥw.al-Maktab al-Islami.

Ibn al-Anbari.Abu albarakat(1424 AH – 2003 AD) Al-Inṣaf fi Masail al-Khilafbayina al-Basrianwa al-Kufieen, 1st Edition

Al-Asriya Library.

Al-Baghdadi. EABD alqadir(1418 AH -1997 AD) Khazant al-AdabwaLubLubabLisan al-Arab. Revised byAbdul Salam Haroun, 4th Edition, Cairo, Al-Khanji Library.

Binyam Khalil(2016 AD) Al-Nahawiyoonwa al-Hadith al-Sharif, 1st Edition, Dar Jarir for Publishing and Distribution.

Al-Tanhawi. Ali Al-Faruqi(1996 AD) al-KashafIstilahat al-Finonwa al-Ulum-TaqdimwaIshrafwaMurajatRafiq Al-Ajam, Revisedby Ali Dahrouj, translated by George Zanani, 1st Edition, Beirut, Lebanon Publishers Library.

Ibn Jinni. Abu Alfath euthman. Al-Khaṣis, 4th Edition, Egyp, al-Haiyya al-Masriyya li alKitab.

Ibn Jinni. Abu Alfath euthman(1420A AH -1999 AD)al-Qiratwa al-Idahanah. Wazart al-Awqaf al-Majlis alAla li al-Shuoon al-IslamiyyAl-Muhtasib fi TabeenwijohShwaz

Al-Jawhri. Abu Nasr Ibrahim(1407-1987) Al-Sihah Taj al-LuqahwaSihah al-Arabiyya Revised by: AhamdAbd al-GhafoorAtar, Beirut, 4th edition, Beirut, Dar al-Ilm li al-Malaeen.

Hassan. Abbas Al-Nahu al-Wafi, 15th Edition, Dar Al-Maaref.

Abu Hayyan Al-Andalusi. Atheer Al-Din(1418AH-1998 AD)

Irtishaf al-Darb Min Lisan Al-Arab, Revised by Rajab Othman Muhammad, reviewed by Ramadan Abdel Tawab, 1st Edition, Cairo, Al-Khanji Library.

Ibn Khaldun. Abd al-Rahman Mohamed. MuqadimatIbn Khaldun –Revised by Abd al-Allah al-Darwish.

Al-Rumani. Abu Al-Hassan(1414 AH - 1998

SharhKitabSibawayh- PhD thesis by Saif bin Abdul Rahman bin Nasser Al-Arifi. Supervision: Dr. Turki bin Suho Al-Otaibi, Associate Professor in the Department of Grammar, Morphology and Philology, Faculty of Language Arabic, Imam UniversityMohamed bin Saud Islamic - Riyadh - Saudi Arabia.

Al-Zubaidi.Mohammed. Taj al-Arus min Jawahir al-Qamoos. Revised by many, Dar Al-Hidaya.

Al-Zamakhshari. Abu AL-Qasim Mahmoud(1407 AH) Al-Kashf an HaqaiqQawamid al-Tanzeel, 3rd Edition, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Al-Zamakhshari. Abu AL-Qasim Mahmoud(1987 AD) Al-Mustaqsa fi Amthal ALArabs, 2nd edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Sibawayh. Abu Bashr Eamru(1408 AH – 1988AD)Al-Kitab. Revised by Abdul Salam Haroun, 3rd Edition, Cairo, Al-Khanji Library.

Al-Serafi.ABI Saeid(1394 AH - 1974 AD) Sharh al-BaiatSibawihi. Revised by Muhammad Ali Al-Riyyah, reviewed by Taha Abdel Raouf, Cairo, Al-Azhar Colleges Library, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.

Al-Suyuti.Jalal AL-Diyn(1409 AH - 1989 AD) Al-Iqtirah fi Usuul al-Nahwh. revisedby Mahmoud Fajjal, 1st Edition, Damascus, Dar Al-Qalam.

Shurrab. Mohamed Hassan(1427 AH - 2007 AD) Sharh al-Shawahid al- Shariyya fi Umahat al-Kutub al-Nahwiyya. Beirut, Al-Resala Foundation.

Al-Shehri. Abdul Rahman(1431AH) ALshaahid alshieriu fi tafsir alquran alkarim AhmitahuwaAtharhuwaManahij al-Mufasirin fi a-Istishadbihi, 1st Edition, AH, Riyadh - Saudi Arabia, Dar Al-Minhaj for Publishing and Distribution.

SAlihi. Abd al-RaziqSalehi(2010 AD) Al-Shahid al-Sharei fi al-Naqadwa al-Balqa-QadiawaDhawhirwaNamazij, EAlam alkutub alhaditha.

Abada. Mohamed Ibrahim(1422 AH - 2002 AD) al-Shawahid al-Quraniyya fi KitabSibawayh's, Cairo, Library of Arts.

-Abada. Mohamed Ibrahim(1980 AD) Ausoor al-Ihtijaj fi al-Nahu al-Arabi, Dar Al-Maaref.

Ibn Aqeel Al-Hamdani(1400 AH - 1980 AD) Sharh Ibn Aqeelfi the AlfiyaIbn Malik, Revised by Mohamed Muhyiddin, 20th edition, Cairo, Dar Al-Turath, Dar Al-Egypt for Printing, Saeed Gouda Al-Sahar and Co.

Omar. Ahmed Mukhtar(1429AH-2008AD)Mujam al-Luqah al-Arabiyya al-Muaṣra, 1st Edition.

Eid. Mohamed Eid.(1988 AD) Al-Istishhadwa al-Ihtijaj bi al-Luqaha – Riwaiyyat al-Luqahawa al-Ihitijajbiha, fi Dawuilm al-Luqaha al-Hadith. 3rd Edition, EAlam alkutub.

Eid. Mohamed Eid Al-Nahu al-Musafa – Maktabat al-Shabab.

Ghalayini. Mustafa Ghalayini(1414 AH – 1993AD) Jama' al-Durus al-Arabiyya, 28th Edition, Beirut, Saida, Al-Asiria Library.

Ibn Faris. Abu al-Hasan al-Razi(1399 AH - 1979 AD). Maqais al-Luqah. Revised by Abd al-Salam Haroun, Dar al-Fikr.

Al-Farisi, Al-Hasan ibn Ahmad (1969). Al-Idhah Al-Adudi Revised by Hasan Shadhili Farhud, 1st Edition.

Al-Firouzabadi.Majd AL-Din(1426AH-2005 AD) Al-Qamous al-Miheet- Revised byMaktabTahqiq al-Turath, fi Muasast al-Rislah, 8th Edition.

Al-Qasim. Mahmoud Ahmed(1987 AD) Al-Mustaqsi fi Amthalal-Arab, 2nd Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya,.

Al-Qafti. Jamal Al-Din Abu Al-Hassan(1406 AH - 1982 AD) Enba al-Rwah ala Anbah al-Nuha, Revised byMuhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 1st Edition, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, Muasasat al-Kutub al-Saqafiyya.

Ibn Rashiq Al-Qayrawani. Abu Ali AL-Hassn. Al-Umadah fi Sinat al-ShirwaNaqaduhu.revised by al-NabauiShaalan, 1st Edition, Cairo, Al-Khanji Library.

Ibn Malik Abu Abdullah Jamal Al-Din(1405AH) shawahid alttawdyhwalttashyhlimushkilat aljamie alssahyh, revised by Taha Muheisen, Ibn Taymiyyah Library.

Muslim bin Al-Hajjaj. Sahih Muslim - Revised by Mohamed Fouad Abdel Baqi. Beirut, House of Revival of Arab Heritage..

Mustafa. Ibrahim Mustafa et.al. al-Mujam al-Wasiṭ, Cairo, Dar Al-Dawah.

Al-Malkh.Hassan Khamis(2007AD) RuaLisaniyyah fi Nadhariat al-Nahu al-Arabi, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Ibn Manzur. Mohamed Makram(1414 AH) Lisan Al Arab, 3rd Edition, Beirut, Dar Sader.

AL-Nayla Abdel-Jabbar Alwan(1976AD) alshawahid walaistishhad fi alnahw, 1st Edition, Baghdad, matbaeat alzahra.

Najib. Mohamed Samir(1988AD) Mujam al-Mustalahat al-Nahawiyyawa al-Sarfiyya, Beirut, Al-Resala Foundation, Dar Al-Furqan.

al-Nisaburi.Abu Al-Fadl Ahmad. Majma' al-A'lamthal. Revisedby Mohamed Mohieddin, Beirut, Dar al-Maarifa.

Ibn Hisham.Abu Mohamed Jamal AL-Din(1985 AD) Mughni Al-Labiban' Kutub al-Araeeb. Revised by Mazen Al-Mubarak wa Muhammad Ali Hamad Allah, 6th Edition, Damascus, Dar Al-Fikr.

Ibn Hisham.Abu Mohamed Jamal AL-Din. Sharh Shozzor al-Zahab fi MarifatKalam al-Arab. Revised by Abd al-Qani al-Daqar, Syria. United Distribution Company.

Scientific Theses

Babiker.Othman Al-Faki- Al-Istishhad fi al-Nahu al-Arabi- Master's Thesis(1969AD)- Departmen of Grammar, Morphology and Prosody. Faculty of Dar Al-Uloom- Cairo University of Cairo –Egypt.

Al-Harbi. Abdul Hadi- Al-Shahid al-Shari al-Nahawiind Al-Farra fi KitabihiManai al-Quran- Master's Thesis(2005AD) - A Grammatical Study- University of Babylon - Iraq.

Derghameh- Mohamed Naji. Al-Haiyyah al-Ijtmaiyy awaAtharah fi Amthilat al-Nuhah waShawahidihim fi Ausoor al-Ihitijaj. Master's Thesis(2012AD) - Faculty of Graduate Studies - An-Najah National University - Nablus - Palestine.

Al-Rubaie Karim Abdul Hussein Hamoud- Al-Mithal al-Nahawi al-Manawi fi al-Arabiyya- An Analytical and Evaluation Study- PhD Thesis(2005AD)- College of Education(Ibn Rushd)- University of Baghdad- Iraq.

Scientific Journals

Al-Bab. Ibrahim and Barbahan. Hikmat (2015AD). Dur al-Shahid fi Bina al-Qaida al-Nahawiyya.Tishreen University Journal for Scientific Research, Arts and Humanities Series, Volume (37), Issue (3).

Al-Hakami. Yahya Mohamed(1426 AH). Al-Shahid al-Shari bin Sibawayh fi Kitabihiwa Al-Farra fi Manai al-Quran- A Grammatical and Descriptive Study-, Teachers College, Jazan, Research Center Publications, Series of Refereed Scientific Publications (2).

Abdo. Mohamed al-Sayyid(2018AD). Dur al-Siaq fi Tawjih Sibawayh al-Nahawi li al-Amthal- Journal of the Faculty of Arabic Language, Mansoura, Issue (37).

Naaja. Suha Fathi(2008AD) Al-Mithal al-Nahawi al-Masnoa- Falsafatuhu al-Nahwiyyawa Abaduhu al-Tarbwaiyya- Journal of the College of Islamic and Arabic Studies, UAE, Issue (36).

Websites & Links https://www.oudnad.net

Syntactic Evidence and User-made Example and Their Impact on Syntactic Rule Comparative Study

Jamal Mohammed Saeed Hamad

Associate Professor of Grammar and morphology , Arabic Dept , College of Arts and Humanities , Al-Baha University , Al-Baha , Saudi Arabia

jhamad@bu.edu.saemail

***Abstract*:**

This highlights the significant role that the evidence and examples provided in the rules play, which is why it is important to conduct a thorough study of this topic. The research will examine the function of grammatical evidence in grammatical studies and the degree to which it influences the creation of rules. It will also highlight the significance of the examples provided in elucidating the rules and making them easier to understand, as well as the role that grammatical evidence plays in correcting the rules and reviewing Additionally, it aims to evaluate and balance the instances and supporting data in terms of their effects on the grammatical rule, identifying areas of agreement and disagreement.

The research is divided into three chapters in addition to the comparative approach: the first chapter is titled "The Grammatical Witness: Its Definition, Importance, and Effect on the Grammatical Base," the second chapter is titled "The Manufactured Example: Its Definition, Importance, and Effect on the Grammatical Base," and the third chapter is titled "How the Grammatical Witness and the Example Affect the Grammatical Rule: Similarities and Differences."

One of the research's most significant findings is that grammatical evidence helps to establish and reinforce rules, while the examples provided help to clarify meanings and make the rules more flexible. The researcher suggests updating the grammatical example's language to match the modern usage of classical language and comparing the effects of ancient and modern examples on the explanation of the rules.

***Keywords*:** *grammatical evidence , the made example , the impact , the grammatical rule.*